النكتة المصبوغة بالدم السوري
الكاتب : صالح عبد الله السليمان
التاريخ : 26 يوليو 2012 م
المشاهدات : 6997

رغم كل المآسي والمجازر التي يقوم بها نظام الأسد في سوريا , ورغم مشاهد الدم والدمار التي تطالعنا كلما فتحنا قنوات التلفزيون أو مواقع الأخبار على الانترنت , إلا أن السوريون لم يعدموا الفكاهة .

وكان النصيب الأكبر للفكاهة السورية هو ما يخص إعلان وكالة الأنباء السورية أن هنالك مجسمات للمناطق المهمة في سوريا وميادينها , وسوف يعلن سقوط النظام من هذه المجسمات , وعلى طريقة هوليوديه

وقد لا يعلم البعض أن مثل هذا الإدعاء سبقه إليه نظام القذافي , حيث أعلن نظامه قبل تحرير طرابلس , أن أعداء " ليبيا " والصليبيون يقيمون مجسمات شبيهة بمعسكر باب العزيزية والساحة الخضراء , وسيعلنون سقوط طرابلس من هذه المجسمات , ودعا الشعب لعدم تصديق ما سيرونه على الهواء ؟

وهنا التقط السوريون هذا الإعلان وانتشرت العديد من الفكاهات التي تزدري بهذا النوع من الإعلام الذي يطلب من المستمع أن يستمع لما ينشر بعد تنحية عقله جانبا .

وسأذكر لكم بعض الطرائف التي انتشرت ,

أبدأها مع أخر خبر انشقاق للعماد مناف طلاس والذي نفاه النظام كثيرا , بل وأعلن أن مناف طلاس عاد إلى دمشق ولم ينشق , فتقول النكتة :ـ

" عاجل قناة الدنيا: مناف طلاس لم ينشق والذي ظهر على شاشة العربية هو مُجسم لمناف. "

ونفي وجود المظاهرات على الإعلام قابله السوريون بهذه الطرفة :ـ

" أوصاني عمي"البعثي" قبل السفر بيوم أنه أوعى تتظاهر عند المجسمات بالدوحة"

كما نالت السخرية الإعلانات التي ينشرها النظام , فيقول احدها :ـ

"تنبيه . عزيزي المواطن :ـ إذا إجت قذيفة فوق راسك ومتت أوعى تصدق أنو هاد أنت!! هاد المجسم تبعك يلي معمول بإستديوهات الجزيرة"

ونالت السخرية أيضا ما يظهر من تحوير للصور في برنامج الفوتوشوب . حيث أصبح قديما بفضل قطر كما يقول الإعلام السوري فتقول هذه الطرفة :ـ

"لك خيو طلع الفوتوشوب شغله قديمة و متخلفة كنير .. الله لا يوفقك يا حمد "

كما أن الإعلان الشهير القائل , أنت مش أنت وأنت جوعان تم تغييره إلى:ـ

"أنت مو أنت وأنت بسوريا .. أنت المُجسم تبعك"

وكان للطلاب دورهم , فتقول هذه الطرفة

" خلصنا من الدوائر والمربعات.. طلعت لنا المجسمات ..يحرء حريشك شو نهفة يا حمد"

وحتى الحب لم يخرج عن هذا , فهذه رسالة يرسلها حبيب لحبيبه :ـ

" حبيبتي الغالية .. لازم اعترف لك : أنا مو حبيبك .. أنا المُجسم تبعوو "

وهذه الطرفة تجمل كل ما سبق , بل تجمل الحالة السورية , سواء عنفا أو إعلاما . فتقول :ـ

"هذا النظام العجيب يقتلنا برصاصه من جهة .. ويقتلنا من كثرة الضحك عليه من جهة أخرى"

الشعب العربي هو الشعب الوحيد الذي يقاد بحكومات متخلفة , لا تحترم عقله ,وتدير إعلام لا يحترم ثقافته , يكذبون و هم يعلمون أن الشعب لا يصدقهم .

المصادر: